ديوان

شكراً لفضل جلالتك

الشاعرة نورا جويده

إسم الكتاب : شكراً لفضل جلالتك
إسم المؤلف : نورا جويدة
النوع : شعر
رقم الإيداع : ٢٥٧٦٤ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 85453 - 6 - 2
الطبعة الأولى : ٢٠١٩
المراجعه اللغوية : محمد محمد الشهاوى
مدير النشر : أحمد عبد الجواد
الإخراج الداخلى وتصميم الغلاف : فتحى عبد ربه
رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

مؤسسة سهيل الأدبية
بيت الشعر العربى

الإهـــداء

* * * * *

إلي أمي

كسرني غيابك
لكنه علمني
أن أثابر على جبر خاطر
كل من كنتِ تحبين
مرضاة لقلبك
الذي وضعت رأسي عليه
أفتقدك .

إلي الرجل الذي أحب

أنت عالم بكامله
أختصرت
الجميع
فلا شيء بعدك
وأني أكتفيت
شكراً لحنانِ جلالتك

نورا جويدة

مقدمة

إلى الشاعرة "نُورَا جويدة"

أتَجْهلُ مقلةٌ فى الكوْنِ "نُورَا"
وحُسْنًا يملأُ الآفاقَ نُورَا ؟
و"نُورَا" بَهْجَةٌ أبّانَ سارتْ
تُرَ الدُّنيا وقد فاضتْ سرورًا
و"نُورَا" رَوْضَةٌ فى سَمْتِ أُنْثَى
وأُنْثَى صيّرتْ عُمْرِى عبيرًا
و"نُورَا": طِيبَةٌ ونقاءُ رُوحٍ
ووَجْهٌ سَمّهِ الْبَدْرَ المنيراً
ولطْفٌ - مِثل رِقّتِها - رقيقُ
ومِثلَ صَفائِهَا يَهْمِى نَمِيرًا
و"نُورًا" بَدْرُ تِمٍّ قد تجلّى
لعينَىْ شاعرٍ يَهْوَى البدورا

محمد محمد الشهاوى

سوار عشق

* * * * *

(٥)

إِنِّي الْتَقَيْتُكَ

صُدْفَةً

فجعلتُ قلبَكَ

عالمي

ووهبتُ

شهدَ أُنوثتي

فزرعتَ فيَّ تَجَهُّمِي

مَارَسْتُ ضَعْفِي

حينها

فَهَمَسْتَ ..

قلتَ : تَنَسَّمِي

كَانَ الْحَدِيثُ

إذا سرى

مني ..

كَشهدٍ في فَمِي
وكأن قلبي

قد غدا

لكَ يا حبيبي

ينتمي

وَكَأَنَّهُ

طِفْلٌ عَلَى الطُّرُقَاتِ

جاءكَ يحتمي
إن غبتَ

عن أحضانِه

في حِضنِ حُلمكَ

يرتمي

أَنَا لَنْ ألومكَ

فِي الهوى

فاللومُ

مِثْلُ الْعَلْقَمِ

فلقدْ عَشقتُكَ

دونما قصدٍ

و قربُكَ مَغنَمي

مَا رُمتُ غيرَكَ

قِبلةً

واسألْ ضِياءَ الأنجمِ

فلقد فُتِنْتُ

بحبِّكَ الْمَجْنُونِ

يجري في دمي
أَنَا فِي هَوَاكَ

أَسِيرَةٌ

أَنْتَ ..

كَسِرٍّ مُبْهَمِ

أُلْقِي عَلَيْكَ

مشاعري

شِعْرًا

و أنتَ كأعجمي
جَنِّبْ غُرُورَكَ

لَحْظَةً

وَاصْرُخْ

بـ لَا...

تَسْتَسْلِمِي

خَيَّبْتَ ظَنِّي

حِينما

ألقيتَ شوكَ توهمِ

ثم التففْتَ

سوارَ عشــقٍ

كاد يقطعُ مِعصمي

قَالَتْ خَيَالَاتِي :

(١٠)

قِفِي

يا أنتِ

لا

لَا تَحْلُمِي

يا أنتَ

يا كلَّ المُنى

لسِواكَ

لمْ أترنمِ

فاقبعْ بروحي

عاشقاً

قلبي كصَبٍّ

مُغرمِ

أَوْ فاجْعَلَنَّ الْعِشْقَ

يا كلَّ الأماني

مَأْتَمِي

شكراً لفضلِ جلالتِكْ

* * * * *

أنا

لنْ أعودَ

إلى هواكَ

ولنْ أكررَ خيْبتي

برجولتِكْ

ما كنتُ

أكثرَ من حكايةَ وحْدَةٍ

مرَّتْ

لتؤنسَ ليلتينِ

بوحدتِكْ

ثمَّ انتهيتُ

من الفرَحْ

الآنَ

تكسرُ ما تبقىَ فى يدك

من لعبتِكْ

أحببتُ فيكَ

طهارتَكْ

شوَّهْتني بقداستِكْ

ما كنتُ

قبلُكَ

كاذبَةْ

كذَّبتَني بشهامتِكْ

إنِّي ابتُلِيتُ

بحبِّنا

زادَ البلاءُ

بقسوتِكْ

أنا

أيُّما عشقٍ وهبتُكَ

بتَّ ترميهِ

بأكْذبِ تهمتِكْ

ووصمتني

(١٦)

بسوءِ ظنٍ

أنتَ ..

يا لشجاعتِكْ

أوجعْتَني

في حينِ

كنتُ

شفاءَ جرحِ سعادتِكْ

وجرحتَ فيّ

طفولتي

أخرجتني

من جنتكْ

وأنا الصراطُ المستقيمُ

إذا ترى بفراستِكْ

ارحلْ

بظنِّكَ

عن عيوني

كيفَ أوثِرُ

أنْ أظَلَّ بحضرتِكْ ؟

أهديتُكَ الدنيا

أنا

مزِّقْ سطورَ حكايتِكْ

واذكر

بأني كنتُ فيكَ

وريدَ نَزْفِ قصيدتِكْ

توجتُ

كلَّ فرائسِكْ

والظلمُ

كانَ هو الهدى

بشريعتِكْ

أنا عن عيونِكَ

راحلةْ

شكراً

لفضلِ جلالتِكْ

عشني أنا

* * * * *

أنا

لن اقولَ لكَ ابتعدْ

أو مثلما

قد قالها يوماً لموسى الخضرُ

فى حزمِ أكيد :

هذا فراقٌ بيننا

مالي

ومالِ البعدِ عنكَ .. ؟

فهذهِ الدنيا لنا

وقفزتُ

في محراب صدركَ

بالهوى وقعتُهُ لك

ألْفَا هيت ....

أنا

وأزحتُ

قاموسَ المعاني البائسةْ

حررتُ هذا الحبَ

من كلماتِنا

(بسجلِنا)

دعني

أعيدُ لديكَ

هندامَ الفرحْ

وبما

لديَّ من الجنونِ

أحيكُ

ما يختالُ من أحلامِنا

ويفرُّ

هذا الشوقُ

من حلقِ الكلامْ

ويبيتُ ليلا

عندنا

دعني

أغيرَ فيكَ

عنوانَ القصيدةْ

حتى تقيمَ ببيتِنا

وأجِيءَ

هاربةً إليكْ

روضتُ

هذا الحضنَ

يُؤوويني أنا

إني

وقلبي

(٢٣)

قد رزقنا بالهوى

صرنا كأمِّكَ

ثم صرتَ

كطفلِنا

ولقد أبالغُ

في التهورِ

في التصورْ

حتى

أغيرَ بالجنونِ

على عيونِك

حظَّنا

وأصبَّ

ريقَ طفولتي

ليطيبَ

سُقمُ جراحِنا

دعني

أضيءُ الآنَ

مشكاةَ الحنانْ

النورُ

يدمنُ ظلَّنا

وألونُ الأحلامَ

فوق رجولتِكْ

لهفي

يغيرُ دائما

أقدارَنا

ولعلنا

نغدو حكايةْ

يغفو عليها العاشقون

لعلنا

إن اللقاءَ

بكلِ آنٍ

مذهلٌ

وكأنها الأولى إذنْ

وكأننا

تاللهِ

ما كانتْ حياةٌ

قبلنا

إنَّ الحياةَ لقاؤنا

إن الهوي

في الأرض

يبدأ

حيث يبدأ

حبُّنا

أنا لن أقولَ لكَ : ابتعدْ

أو مثلما

قد قالها يوماً لموسي الخضرُ

فى حزمِ أكيد

هذا فراقٌ بيننا

عشني أنا

*** * * * ***

لاتغار

* * * * *

أنا

لن أرددَ

في الهوي
حاشاكَ قهرًا

لا تغارْ

أنا

لنْ أصبَّ

هدوءَ روحي
شعرَعشقٍ

باختصَارْ
لكنَّ ثَغرك

كانَ يكفي

كيْ أرى

ليلي نهارْ

كانَ الحنانُ

تميمتي

علمْ حنانَك

للصغارْ ..

وكتبتني

بقصيدةٍ

رسمتْ عيوني

باقتدارْ

رجلٌ

بحجمِ صبابتي

ويذوبُ عمدًا

بالحوارْ

عيناهُ

تصنعُ حاجزًا

حوصرْتُ

في هذا الجدارْ

وكأنني

ممسوسةٌ

مجنونةٌ

دومًا

وما عندي اختيارْ

يا فارسي

ممن تغارْ ؟

الكلُّ دونُكَ

كالغبارْ

اكبحْ جماحَ تخوفكْ

فرجولتُكْ

لهم المزارْ

أنا

لنْ أحيدَ

عن الهوى

أنا ألفُ لكْ

هذا قرارْ

وبخيبتي

إني هُزمتُ

وأنتَ

كنتَ الانتصارْ

علمتني

كيفَ النقاءُ

فهكذا شأنُ الكبارْ

قدرًا حبيبي

كانَ حبُّكَ

كيفَ أوثرُ منكَ

يا قدري الفرارْ ؟

*** * * * ***

أنا أعتذرْ

* * * * *

أنا أعتذرْ

أنى اقتحمتُكَ

في حياتِكْ

أنا أعتذرْ

أني صنعتُكَ

كنتَ ذاتي

لم أكنْ شيئًا

بذاتِكْ

وكأنني

كنتُ الدخيلةَ

أنطقتْ

ما في (سكاتِكْ)

اغفرْ لقلبي حبَّهُ ،

اغفرْ سذاجتَهُ

وعش – أبداً

ودوماً – فى ثباتك

أنا

لنْ تناديكَ اشتهاءاتي

حبيبي

لن تناديني

بمولاتِكْ

إني امرأةْ

أنا ألفُ أنثى

يا فتاي

ألا ترى

سرَّ الأنوثة

في فتاتِكْ !

مزقتُ

كلَّ قصائدي فيكَ

ابتعدْ

أحرقْ

قصاصاتِ القصائدِ

لن أعيشَ

بمفرداتِكْ

والله

إني أعتذرْ

داريتُ سوءاتِ انكساري

في هواكَ

بسيئاتكْ

إنْ مرَّ طيفُكَ بي

سأهربُ

دائمًا

إني سأفعلُها

سأخرجُ

من حياتِكْ

سجلْ

بأنَّ طفولتي

قد لملمتْنِي

من شتاتِكْ

ولئنْ

تمردَ مرةً قلبي

عليّ

سأقتلُ الأشعارَ

لا أحيا بأبياتِكْ

أَمْحُو عيونَكَ

من تواريخي

وأمحوني

وأحرقُ ما تبقي بيننا

من خربشاتك

أَنسى

بأنَّا ذاتَ نسيانِ

عشقنا

سوفَ أنسي

ما بقى

من وسوساتِكْ

لا ذنبَ لي

إنْ كنتَ مُعضلتي

ولا ذنبٌ عليكَ

لو كنتُ مأساةً أنا

في أمسياتِك

إني سأمضي

مثلما

قد كنتُ قبلكَ

دائماً

أمضي كما عودتني

بثباتِكْ

اقبلْ بعذري

إنني غادَرْتْ

خلِّفْ حكايتنا

وأكملْ

إنني ما كنتُ يوما

من رواتك

*** * * * ***

ميلادِ اسمِكَ

* * * * *

مسافرةٌ فيكَ ..

حدَّ احتفالي

بحبِّكَ

إنَّ الحنانَ بعينيْكَ

يُوجبُ للإحتفالْ

سأختبيءُ العمرَ فيكَ

بمحرابِ صدرِكَ

يُمْكنني

فيهِ صُنعَ المُحالْ

أرتّلُ

آياتِ حبِّكَ

إنَّ احتفالي

بتلكَ الرجولةِ

عيدٌ لكلِّ الرجالْ

وأصمتُ

في حضرةِ الصوتِ

باللهِ

من بعدِ صوتِكَ

ماذا يُقالْ ؟

ستتلو

مشاعرَ عشقِكَ

شعرًا

وتخضعُ روحي

لهذا الجمالْ

وأعطيكَ

صكَّ اعترافي

بأني كتبتُكَ

والصدقُ

يدفعُني لارتجالْ

فكيفَ

أغادرُ هذا البراحَ

أنا في براحِكَ

أشعرُ

أني لمستُ الجلالْ

تنزهتَ

عنْ أيّ عيبٍ

تراهُ النساءْ

رأيتُ بصدقِكَ

كلَّ الكمالْ

رأيتُ بوجهِكَ

آيةَ حبٍّ ،

عناقُ عيونِكَ

نورُ ابتهالْ

وجئتُ احتفالا

بميلادِ إسمِكَ

هذا اعترافي

بعشقِكَ

إنكَ تحتالُ جدًا

وإنَّ غرامَكَ

خيرُ احتيالْ

*** * * * ***

أعترف

* * * * *

(١) واللهِ ..

إني ما استحيْتُ

بأنْ أجاهرَ

بالغرامِ

لأعترفْ

أنَّ الحياةَ

بحضنِ حبِكَ

أنتَ

شيءٌ مختلفْ

القلبُ

يصبو للقاءِ

وفِي لقائِكَ

يرتجفْ

عيناكَ

زاويةُ ابتهالٍ

رحتُ فيها

أعتكفْ

كلُّ الذي

قدْ مرَّ قبْلَكْ

قلبي عليه

لقدْ أسِفْ

وكطفلةٍ ..

في الحبِ كنتُ

وأنتَ ..

أنتَ المحترفْ

أجري عليكَ

بلهفتينِ

فلا تجافي مرةً ..

أو تنصرفْ

..

(٢)

جنَّبتُ قلبي ..

أنْ يطوفَ

أمامَ بابِكْ

فدنا لعينِكَ

هاربًا ..

وعصاني

أجهدتُ حرفي

أنْ يجافي بسَمتكْ

فكتبتُ إسَمكَ

أنت

رغمَ بياني

وودتُ

لو أني

مكثتُ بعالمي

أو

ما اتخذتكَ وجهتي ..

عنواني

يا منْ بليتُ

بعشقِهِ

دونَ البشرْ

باللهِ رفقًا ..

لا تزدْ حرماني

وشقيتُ

من وجعِ القرارِ

بحبِّنا..

ماذا ستفعلُ ..

لو تكونُ مكاني ؟

(٣)

ماذا سأفعلُ

لو أذوبُ عليكْ

وظللتُ واقفةً ..

أغارُ بصمتْ

حسبي ..

بأني

قد كتمتُ مشاعري

حسبي ..

بأنكَ أنتَ مثلي

قد فتنتْ

ما رمتُ حبَّكَ

يا حبيبي ..

مطلقًا

لا ..

بيدَ أني

أعترفْ

ها قدْ عشقتْ

دعني أُقِرَّ ..

بأنني

بكَ قد جننتْ

واللهِ

لو أني هدأتُ ..

وما اعترفتُ

لكنتُ مِتْ

*** * * * ***

بائع الحليب

* * * * *

ووقعتِ

يا تلكَ العنيدةْ

في حُبِّ

(بياعِ الحليبْ)

هزَّ الفؤادَ

ببسمةٍ

وبدونِ أيِ إرادةٍ

أضحى حبيبْ

واللهِ ما اهتمتْ

إذا ما كانَ

ذا شأنٍ

وذا حسبٍ

حسيبْ

فتمردتْ

إذْ قررتْ

هيَ غادرتْ

هذا البراحَ

إلى الغريبْ

ولربما

خَلَتِ العنيدةُ ساعتينِ

بذاتِها

فاشتاقتِ الوجهَ المهيبْ

وكأنَّ

هذا الشوقَ داءٌ

صوتُه

كانَ الطبيبْ

إني فررتُ

من الهوى

طولَ المدى

حتى

أرادَ اللهُ لي

هذا النصيبْ

منْ قالَ

إنَّ أميرةً

عشقتْ فتي

ماذا يفيدُ القلبَ

بالتأنيبْ ؟

قلتُ اهدئي

ماعادَ صبري يحتملْ

هيا اربئي في الصمتِ

بالتهذيبْ

هيا ارفضي

هذا الهوى

أوغادري

وكأنَّ قلبَكِ

قد غدا

يحتاجُ للتأديبْ

وهممتُ

أرحلُ

عن هواه

بدمعتي

ويقولُ قلبي اليومَ

لا تثريبْ ،

يا قلبِى أسترح

لكنّ قلبى للنِّدَا

لا يستجيب

ياربُ

إني أستخيرُكَ

دائما

إني أحبُّ

فهلْ أروحُ

وهلْ أغيبْ

ووجدتُني أدنو

بلهْفٍ صوبَهُ

ظني بقلبي

لا يخيبْ

أنا لا أبالي

من يكونُ

و أنْ يقالَ أميرةٌ

هامتْ بـ (بيّاعِ الحليبْ)

*** * * * ***

عيناك

* * * * *

قَدَرًا

أشِحْ عينيكَ عنِّي

عيناكَ

أنتَ تُحِيلُني

مثلَ الفُتاتْ

مُتَناثِرةْ

أنا

كلما طالعْتُها

وكأنني

فوقَ السَّحابِ

مُسافرةْ

تشتدُّ فيَّ حرارةٌ

تكفى جنوني

في الليالي المُقْمِرةْ

قدَرًا

تُبعثِرُني

كأني طفلةٌ

ضاعتْ

وفرَّتْ

من جيوشِ جبابرةْ

عيناكَ يااااااهْ

همجيَّةٌ

جاءتْ لتغزوني

بشرْعِ برابرَةْ

لمَ كلما

حاربتُها

أصبحتُ وحدي الخاسِرَةْ

أنا كلما

أصدرتُ مرسومَ الغيابْ

سجَّلتَني رغمًا

بأني حاضرَةْ

قلْ لي

بربِّكَ

دُلَّني

أصبحتُ فيكَ حائرَةْ

عيناكَ

تُهديني الفرحْ

رغمَ الجراحِ الغائرةْ

لمَ

كلما آثرتُ مَحوَكَ

مرَّةً

سجلتَنِي

عنوانَ تلكَ الخاطرةْ ؟

تلكَ المشاعرُ صادقةْ

وبريئةٌ

و نقيةٌ

هي طاهرةْ

عيناكَ

تلكَ حبيبتايْ

لمَّا أحالتْ

دارَ روحي

عامرةْ

عيناكَ رمحٌ

صائبٌ

اللهُ

يا لجنونِها

عيناكَ

تلكَ الماهرةْ

فيها

حضارةُ بابلٍ

فيها

حديثُ أباطرةْ

قدَرًا

تُسطِّرُني امرأةْ

مستسلمةْ

يا للعيونِ القاهرةْ .. !

خبِّئْ عيونَكَ

علَّني

أدري

بأني لو هربتُ

فقادرةْ

عيناكَ

تَهديني الكتابةَ

فيهما

أدركتُ عِشْقًا

كيفَ أغدو

شاعرةْ

*** * * * ***

كعبة عشق

* * * * *

أحُبك معجزةً ..

أنتَ عمري

تعيدُ

تراتيلَ

سِفْرِ الطهارةْ

وحُبكَ..

يختصرُ الكونَ لي

وكلُّ شعورٍ

سواهُ

خسارةْ

وقلبكَ..

كعبةُ عشقٍ..

طهورٍ

فهلْ لجنوني

طوافُ الزيارةْ

وإنْ كنتُ أذنبتُ

بالشوقٍ ..

خذ نبضَ قلبيَ

كفارةً ..

كنْ خِمارَهْ

غرورُك

كالعسلِ العذبِ ..

لا ..

لا تغبْ

فتحيلَ الرحيقَ مرارةْ

لأنكَ

عذريةُ الكلماتِ

أخافُ سكوتًا

تفضُّ البكارةْ

وخذني

بتاريخكَ الآنَ

سطرًا

لأنكَ

في الروحِ

مهدُ حضارةْ

(٧٩)

وفزتَ بقلبي

بدونِ شروطٍ

لكَ الآنَ

لهْفي ..

بكلِّ جدارةْ

فأنت أمانٌ ..

رسولُ السماءِ

فما كنتُ أحتاجُ

فيكَ استخارةْ

توشَّحْتَ

كلَّ الرجولةِ

عزًّا

وباسمكَ

أسمو

لعرشِ الإمارةْ

لكَ الحبُّ

فأغفرْ لأنثي تُحبكَ

ثرثارةٌ..

فيكَ تهوى العبارةْ

وإنْ لم

تُرقْ بَشَرًا كلماتي

وفزتُ بحبي ..

ربحتُ التجارةْ

*** * * * ***

فأرٌ .. فر

* * * * *

هلْ أعجبكْ
جُبنَ الرحيلِ
و طعمُهُ
هل راقَ لكْ
طبعُ التولِّي
و الهربْ
أبصرتُ
فجرَ رجولتِكْ
لمّا أتى
حتى لقد أعماكَ
ضوءُ أنوثتي
حينَ اقتربْ

أأكون ُشعرًا

باذخًا

حينَ الرِّضا

و تميتُ

سحرَ قصائدي

وقتَ الغضبْ ؟!

شابهتُ

يومًا في الهوى

نجمَ السَّما

وأراكَ

حينَ هويتَني

فأرًا هرَبْ

قد كنتَ

دربًا واحدا

لي

في الهوى

و سلكتَ

وحدكَ للنَّوى

مليونَ دربْ

أبْنِي بيوتًا

للغرامِ ولِلمُنَى

أُزينُها

وبفضلِ ضعفِكَ

هدَّها فيَّ الشَّغبْ

هيّأتَ

رؤيا للعيونِ

كساحرٍ

قد راحَ يهذي ..

سحرُه فيه انقلبْ

قد باتَ

يملؤني الهدوءُ

وراحةٌ

حينَ استراحَ
أو استبدَ
بكَ الصخبْ
إني ملأتُكَ
بالسلامِ
وأمنِه
فملأتَ شعري
بالحروبِ
و بالعجبْ
ولكمْ طُربتُ
بصوتِ شِعرٍ
قلتَهُ
وصممتُ سمعى الآنَ
عن هذا الطربْ

إني

صببتُ العشقَ

كأسًا

من هَنا

لكنْ

بدا الشيطانُ

أوَّلَ من شربْ

قلبي الذي

قد كانَ يرنو للحياةِ

وسعْدِها

قد صارَ

يملؤه الغضبْ

ما عدتُ

أحتملُ الهروبَ

فأنت مَنْ

كالفأرِ

فرَّ مِن الهنا

حينَ انضرَبْ

أنا

لنْ أعيدَكَ

في حياتي

بسمةً

تلكَ الجويدةُ

أتقنتْ فنَّ التعبْ

*** * * * ***

قدر محفور

* * * * *

وكأنكَ
فرضُ صلاةْ
ركنٌ للعشقْ
وكأنكَ
دستورْ
تأتي ..
فتباغتُ
كلَّ حصوني
وعيونُكَ
في فلكي
تسمو
و تظلُّ تدورْ
تهزمُني

من أولِ كلمةْ

ويصفقُ

كلُّ الجمهورْ

أنا

تلكَ الأنثي المجنونةْ

تقرأها

مثلَ البلّور

وتقابلُ شوقَكَ

بطفولةْ

وبحضنِكَ تسقطُ

وتغورْ

وتناشدُ

كلَّ صباحاتِكْ

أنْ تعشقَ

في إسمي النورْ

يا رجلًا ..

في رتبةِ شاعرْ

كلي

في شعرِكِ

مستورْ

اسمحْ لي

أنْ أبكي

وحدي

وأنِّدِدَ ألفًا

بفراقِكْ

يدفعُني قلبي

لأثورْ

وحنانُكَ

يأخذُني مني

لأروحَ إليكْ

أأفاوضُ لهْفاتي والخوْفَ عليك ؟

في حينِ تعربدُ

بغرورْ

تقصِفُني

بالقسوةِ تارة

وأموتُ

فتبدو مقهورْ

أكتبكَ قصائدَ

مجنونة

لتباغتَ حزني

بسرورْ

وبحبرِ فؤادي

سطرتُكْ

روحًا

وكيانًا

من نورْ

وتلمِّحُ عني

بالطبشورْ

تزروني

(٩٦)

ريحُ استسلامِكْ

في حينِ أريدُكَ

ديكتاتورْ

ارحلْ

يا أغني فقراءِ العالمْ

وأرفعْ راياتِكَ

منصورْ

أو اسكنْ

في صدري

لحظة

وستعرفُ

أنكَ في صدري

قدرٌ محفورْ

*** * * * ***

غيَّرْتَني

* * * * *

غيرتني ..

وبدون أن تدري

جعلتَ الحبَّ

في قلبي

يموتْ

ماذا يضيرُ الشعرَ

بعد ذبيحةٍ

غيرَ السكوتْ ؟

وعلامَ

يخنقُني الكلامُ

ويعترى قلمى الخفوت

الآن

تغفو باردًا

والعمرُ يمضي

مثلَ دخانٍ

يفوتْ

سوءاتُ حزني

دارِها

لو تستطيع

وكنْ لأجلي

مرةً

أوراقَ توتْ

بعضُ الحنينِ

يموتُ غيظاً

حبذا

إن ظل مخنوقًا

(١٠٢)

صَمُوتْ

إن الرجولة ..

لو علمتَ ..

هي الحنان

وإنما

تَعني لديكَ

مجرد الجبروتْ .. يا بِئسَ النعوت ؟

ولقد

تفشَّى الغدرُ في الدنيا

و صوت الحقِ

ألجمه السكوت

إني بنيتُ البيت

في عنقِ الأمل

لكنهُ

قد كان بيتًا

واهيًا

وكمثلِ بيتِ العنكبوتْ

إني استقلت

من الغرام

وصرت أقنع بالصِلاة وبالقنوتْ

*** * * * ***

أحن إليكِ

* * * * *

وفِي مطلعِ الحُلمِ

يأتي الأسى

وقد كنتِ أُمَّاهُ

نبعَ السعادةْ

تغيبينَ عني

بطرفةِ عينٍ

ويبقى حنانُكِ لي

كالقلادةْ

يسافرُ دمعي إليكِ

ذليلاً

كأنيَ طفلٌ

حديثُ الولادةْ

ويخلو سريرُكِ

من ذِي الحكايا

وتبكيكِ

شوقًا إليكِ الوسادةْ

بدونِكِ أُمَّاه

قلبي يموتُ

ويلبسُ شِعريَ حزنًا

سوادهْ

و يسألُ

عن شفتيكِ

الدواء

فأعجزُ

عن ردهِ

بالإفادةْ

غدا الوِرد

مسبحةً

في يديكِ

بكتْ بعد موتكِ

دون إرادةْ

و كانَ فراشُكِ

سجادةً

عليه صلاتُكِ

كانتْ عبادةْ

وكان دعاؤكِ

عن ظهر غيبٍ

لنا ،

و الزكاةُ لديكِ سعادةْ

أحنُ لصوتكِ

حينَ يُنادي

وأشتاقُ لاسمِيَ منكِ

زيادة

أحبك

يا أُمُّ

حبًا كثيرًا

وفِي الحبِّ

إنكِ أنتِ الريادةْ

يموتُ

من القهرِ بعدكِ

شِعري

ويعلو الكلامَ

أنينُ البلادةْ

وما حيلةُ القلبِ

غيرُ الدعاءِ

لربٍّ

غفورٍ

عظيمِ الإرادةْ

فيا ربُّ

جناتِ عدْنٍ

لأمي

و ياربُّ

واكتب لأمي الشهادةْ

*** * * * ***

أمرَّ العام يا أمي؟

* * * * *

وتسألُني

عنِ الحُزنِ

فقلْ

بفراقِ أمّي - آهِ – حينَ تموتْ

ويَمضي الوقتُ

في قَسوةْ

ولا نهتمُّ

كيفَ يفوتْ

صرختُ ..

الحزنُ يذبحني

بفيضِ وجعْ

وجرحٍ

ملوءةُ جبروتْ

أمرَّ العامُ

يا أمِّي؟

بدونِ سماعِ هذا (الصُّوتْ)

بدونِ دعائِكِ النبويِّ

يَحميني

ويُؤنسني

بذا الملكوتْ

يفزُّ القلبُ

يا أمي

يُسائِلني

متى حضنُكْ ؟

وليسَ لديَّ

غير سكوتْ

وتخنقني

دموعٌ

لستُ أُخفيها

فأبكي

ثمَّ أدعو اللّٰه

يا أمي

كما يونسْ

ببطنِ الحوتْ

يُطِلُّ اليُتمُ

يَكسرني

وبعدكِ أنتِ

لمْ يشعرْ

بأحزاني

ولا قلبٌ

بشوقي

للحنانِ الفيْضِ

بينَ يديْكِ

أسمعُ صوتَ كِتماني

وتقتلني

حكايا الأمسِ

لهفةُ وجهِكِ القمريِّ

تلقاني

سريرُكَ ذاكَ

عالمُكِ الصغيرُ

أجيءُ

أرمي فيهِ أشجاني

فتبتسمين

يا أماه

إلى أنْ يستحي وجعي

كأني

لم أكنْ يوما

أعاني جمر أحزانى

أروحُ ..

رسالةٌ منكِ

سأقرؤها

تقولُ

بأنَّ قلبَكِ

ليسَ ينساني

فمنْ إلاك

يذكرني

وحضنُكِ

كانَ عنواني

ورحْبُ الكونِ

يا أماه

قد ضاقَ

وأصبحَ

لونُهُ الأسودْ

جميعَ جميعَ ألواني

جميعُ أحبَّتي

رحلوا

بيومِ رحيلِكِ القاسي

فبعدكِ

لم تعدْ رحمةٌ

بقلبٍ نابضٍ ثاني

*** * * * ***

حبيبي له حبيبة

* * * * *

(١٢١)

أنا

لمْ أرتبْ لُحبِّكْ

فكيف أحُبَّكْ ..

وأنتَ

لديَكَ حبيبةْ

أنا

لمْ أدبرْ لقاءً ..

ولكنَّ أقدارَنا دبَّرتْ

وتلكَ المصيبةْ

وكمْ كنتُ

عازفةً

عنْ غرامٍ ..

وأمسيتُ

في لهفاتي غريبةْ

كما طفلةٍ ..

حينَ أحببتُ ..

قبُلتُ عينيكَ ..

خبَّأتُها

في الحقيبةْ

وماتَ

إذا ما رآكَ الكلامُ

كأنيَ ما كنتُ يومًا

أديبةْ

كأنيَ

فيكَ اكتشفتُ العجائبَ

يا ثامنَ المعجزاتِ العجيبةْ

وقدْ كانَ ظني ..

بأنيَ غادرتُ

عهدَ الهوى ..

والجوى ..

والليالي العصيبةْ

ثملتُ بذاتكَ ..

باسمِ الجنونِ ..

وضحكتكِ السلسبيلِ الرهيبةْ

ورحتُ

أرتلُ شِعرًا .. ،

بعيدٌ كما الغيبِ أنتَ ..

ويا ليتني كنتُ ..

كنتُ القريبةْ

لماذا إذا قلتُ :

يا قلبُ عُدُ ..

قالَ قلبي اصمُتي ..

قدْ غفرتُ ذنوبَهْ

وما كنتُ أعرفُ ..

أنَّ الهوى مَلَّني ..

ملَّ أفكارَ قلبي الرتيبةْ

ذهبتُ إليهِ ..

وقلتُ لهُ ..

أنتَ

يا ملكًا

تمَّ تنصيبُهُ في دمي ..

ولستُ أرى كالجميعِ

عيوبَهْ

فلملمَ أعصابَهُ

في هدوءٍ ..

وقالَ اعذريني

حبيبكِ ..

لا

لنْ يكونَ حبيبَكِ

ما أنتِ مِنِّي ..

فعندي حبيبةْ

*** * * * ***

بلا كلمات

* * * * *

ولمْ يعرفْ

ملامحَ سرِّنا

أبدًا

سوى طفلٍ

علي الطرقاتْ

يحبُّ

مرورَنا الحاني

بعالمِهِ

ويشرقُ وجهُهُ

فينا

بلا كلماتْ

وكانَ الحبُّ

نغزلُهُ

ونلبسُهُ

وتُشبعُ رُوحَ حاجتِنا

لقيماتً
على سمَرٍ ..
ونضحكُ
كلما نحكي
ونمحو
من كتابِ العمرِ
ما قد فاتْ
ونجلسُ
فوقَ ذاتِ المقعدِ الرافضْ
لما عشناهُ
من ويلاتْ
وأسكنُ
في حشا عينيهِ
يسكنُ في عميقِ الذاتْ
تتابعُنا
عيونُ الطفلِ
طائرةً
وفي شغفٍ

تسائلنا :

وكيف الآتْ ؟
يعلِّقُ

حلمَهُ فينا
ليعلنَ

أنَّ كلَّ اليأسِ فينا

ماتْ

وأنَّ هناكَ عشاقًا

كمثلِيْنا
نعانُدُ حزنَنا

بثباتْ
تشبثتُ

بكفِّ حبيبيَ الأحْنَى

وبي وجلٌ
وتصرخُ

روحيَ الظمْأى لهُ :

هيهاتْ
وتخطفُني

رجولتُهُ

كأنْ

هو عادَ منتصرًا

من الغزواتْ

ونرحلُ

عنْ مقاعدِنا

ونتركُها

على حزنٍ

كبعضِ رفاتْ

يهرولُ

عندَنا الطفلُ

بلهفتِهِ

يُودعُنا

بملءِ عيونِهِ

خيباتْ

نغادرُهُ

على وعدٍ

بأنْ نأتي

لمقعدِنَا
ونملأُ

قلبَ هذا الطفلِ

من عشقٍ

حكاياتٍ بلا أنّاتْ
يحبُّ

مرورَنا الحاني

بعالمِهِ
ويشرقُ وجهُهُ فينا ..
بلا كلماتْ

*** * * * ***

رزقي حبيبي

* * * * *

إنا اتفقنا

يا حبيبي

دائمًا

الرزقُ

ليسَ جميعَه

في المالِ

رزقي هواكَ..

رُزقتُ حبًا

خالصًا

مَن ذا يُكيلُ الحبَ

بالمكيالِ

أهناكَ رزقٌ

بعدَ فيضِ حنانِهِ ؟

واللهِ

لا أحتاجُ فيه سؤالي
هذا سخاءُ اللهِ
بين قلوبِنا
فاخلصْ له
في القولِ
والأفعالِ
رزقي
رجولتُهُ التي أحببتُها
أنثى القصيدةِ
جنَّةُ الأطفالِ
رزقي الصلاةُ
جماعةً
من خلفِهِ
بيتٌ
يفيضُ برحمةٍ و جَمالِ
رزقي تفاهمُنا
توسطُنا معًا
رزقي احتمالُ الهمِّ

والأحمالِ
في الصبح
نقرأُ سورةً
مكيّةً
في الليلِ يُطربنا
صَبَا الموّالِ
تأتي الهمومُ
فنحمدُ اللهَ
الذي سيزيلُها
لو أنّها كجبالِ
رزقي الشعورُ بقلبِهِ جدًا
إذا
ما اشتاقني صمتًا
وقال تعالي
رزقي اهتمامُ الأمّ
في روحي لهُ
مشغولةٌ أبدا

بأيّةِ حالٍ
رزقي السلامةُ

إنما آلامُهُ
فاقتْ حدودَ الصبرِ

فوقَ خيالي
رزقي طهارتُه

وطيبةُ قلبِهِ
وجنونِه

في شِعرهِ المختالِ
بعضٌ من الرزقِ العيالُ

ودائمًا
تبقي القصائدُ منه

كلُّ عيالي
والله راضيةٌ

وأشكرُ ربَّنا
فاللهُ أعطاني

بدونِ جدالِ

رزقي حبيبي

جلَّ ربي رازقي

هو ذو الجلالِ

الحقِ

والإجلالِ

*** * * * ***

ما كنت الجويدة

* * * * *

عفوا..
وأرجو سامحوني
إن توقفتُ
قليلًا
أنْ أقولَ الشعرَ
أو ماتتْ قصيدةْ
فأنا لقدْ أحببتُ
حتى الصمتِ
في كلُّ
القوافي
وحروفي في الهوى
جدًا شديدةْ
ما حاجتي
حتي أبيِّنَ

ثمَّ تُدميني

عيونُ الحاسدينْ

وعيونهم ليستْ بالبعيدةْ

إني

اختصرتُ الحبَّ

فيهِ

وليسَ لي

من بعدهِ

شيءٌ أرُيدهْ

أنا كنتُ موسي

لمْ يفارقْ أمَّهُ

أمْ كنتُ

طفلته

أنا البنتُ الوليدةْ

أنا بين كفيهِ

تعمدتُ الهدوءْ

جنيةُ الحلمِ الفريدةْ

ما العيبِ لو أني أنا

أذكى النساءْ

وأنني

في حضرةِ العشقِ

البليدةْ

وأنا التهور

مثلَ موجِ البحرِ

لو يَسري جنوني

في وريدهْ

فأنا حبيبي

ما بهِ مثل الرجالْ

يبدو كآياتٍ أكيدةْ

وأنا حبيبي

همزةٌ النبلاءْ

يستحِيي

كما بكرِ

رشيدةْ

ما عاد

يخطفني أنا بوْحٌ

بروحي

إنَّ روحي

حينَ تحياهُ

سعيدةْ

أنا صرتُ أنثى

من يديهِ

أنا التى

قد عشتُ أيامي

شهيدةْ

إنهم

لو خيَّروني

ربَّما غيرتُ إسمي

أكتني فيهِ

وما كنتُ الجويدةْ

*** * * * ***

أحبكِ قدر الملح

* * * * *

وقالَ :

أحبك

قلتُ بأيِّ قَدَرْ ؟

فقالَ :

أحبكِ كالملحِ

بقدْرِالسعادةِ فيَّ

ويا مَن

نشرتَ القصائدَ فرْحْ

هوَ الملحُ

يكملُ بي علةً

كيْ تطيبَ

كما طيبتْني

شعائرُ حكمتكَ الأبديةُ

من كلِّ جرحْ

أحبك

صوتًا مع الفجرِ

يوقظني

فيفزُّ الفؤادُ

فقد جاءَ صبحْ

أحبك

قدْرَ الذي تكرهين

بعقلي

جنونكِ

إذ ليسَ يصغي

لنصحْ

أحبك

لو تكسرين القصيدةَ

إني أوافقُ

حتى

ولو قلتِ جرًّا

بفتحْ

غرقتُ كثيرًا

ببحرِ القصيدةِ

في حينِ

أني غريقٌ بعينيكِ ..

هذا الأصحْ

أحبك

قدْرَ سؤالِكِ عني

بقدرِ الذي كنتِ خبأته

في سؤالكِ

والصمتُ بوْحْ

أحبك

قدْرَ اليقينِ الذي

في قلوبِ العباد

فإنك فتوى

لكل الحيارى

وإنك نصحْ

*** * * * ***

غفا حبيبي

* * * * *

وغفا حبيبي

عنْ حبيبةِ قلبِهِ

لمْ يطمئنْ

أوْ ظنَّ

أني قدْ سلمتُ

بدونِهِ ؟

أوْ لمْ يظنْ

وإذا قَسَتْ عيناهُ

أوْ نامتْ

فكيفَ بقلبِهِ ؟

ما عادَ

يوقظهُ الغرامُ

لكيْ يَحِنْ

أينامُ

نومًا هادئًا

وأنا أئِنْ ؟

أيظلُّ

يسألُ

وقتَ شاءَ

كمَنْ يَمُنْ ؟

واللهِ

أكرهُ عقلَهُ

لمَّا أُجَنْ

*** * * * ***

زمن مختلف

* * * * *

هذا زمنٌ

ليسَ لقيسٍ

ليسَ لليلى

والخنساءْ

يا سادة

لا نتقنُ

فنَّ العشقِ

جبرانٌ قد ماتَ بعشقٍ

في مي زيّادةْ

نفشلُ

أنْ نتصور حبًا

يبكينا حزنًا

يقتلنا عشقًا

وسعادةْ

ما عادَ هنالكَ

مَنْ يبلغُ في عشق نبلًا

وشهادةْ

عشقٌ

نتضرعُ فيهِ

يطهرنا

فيكونُ عبادةْ

إنا فقراءُ الحبِّ

ونلهثُ

في زمنٍ قفرٍ

ورمادةْ

صرنا

في الحبِّ

صعاليكًا

ولهمْ في العشقِ ريادةْ

باردةٌ تلك قصائدنا

وكأنَّا

أتقنا العيشَ بلادةْ

ليتَ لعهدِ العشقِ الرائعِ

إيَّ أعادةْ !

نحنُ

ذبحنا عنقَ الحبِّ

انتحرتْ

من جيدِ الأشواق

قلادةْ

أصبحَ الحبُّ

كالقهوةِ الباردةْ

أصبح الشوقُ عادةْ

لم يعد

لهفٌ

يشتهي قبلةً

في عناقْ

نجحَ السلفُ اليومَ

حتى فشلنا

بأيِّ إشادةْ

هذا يا سادةْ

اعترافٌ من الشاعرةْ

علَّ فيهِ الإفادةْ

* * * * *

أعلنها تحديني

* * * * *

اتخذْني

كلَّ ما ربِّي أحلَّ

من نساءٍ

أربعٍ

كى تحتويني

وتجاوزْ

كلَّ ما قدْ كانَ قبلَكْ

وأمْحُ عمري

وسنيني

فأنا أرضٌ بَوارْ

وبحبَّاتِ عَرَقْ

اِرْوِنِي

وتمرَّدْ

إنَّ بيني والحياةْ

شغفًا

بعضَ جنونٍ

يعْتريني

وتجاوزْ

عنْ بلاداتٍ نبيلةْ

ثمَّ ....

واغمرني بنهرٍ

منْ حنانٍ

يَصْطفيني

قُدْ جيوشَ الصبرِ ضدِّي

حُجَّتي فيكَ يَقيني

واتخذتكْ

وطنًا

(١٦٨)

لا تنْفِني من موطني

لا تبتليني

لم يعدْ وقتَ التأنقْ

قمْ

وراقِصْني

فقدْ يَهْدأ حنيني

فجُنوني

في روابيكَ حَلالٌ

فتجاوزْ

مِحنةَ العقلِ

وجاريني

أنا أمْقتُ

ما يُدْعى هدوءَكْ

صخبُ العشقِ قيودًا

تعتريني

(١٦٩)

إنني

أعتزلُ الصبرَ

لديكْ

مَنْ سواكَ الآنَ

يُرضيني

وكمْ هددتُ

ما تَملكُ

من عرشِ الرجولةْ

إنني أعلنها

تحديني

*** * * * ***

اللهم إنى عاشـــق

* * * * *

وقلتُ لهُ

صباحُكَ منْ مُفطراتِ الصَّيامِ

فقالَ :

إلهي

أنا عاشقٌ

فخذيني تُمورَكِ

لو تنظرينَ

أنا

مِثلما النخلِ

باسقْ

وصوتكِ

مثلَ ابتهالاتِ حبٍّ

فلا تَصِفيني كفاسقْ

فيا أنتِ

صوفيَّةٌ في الغرامِ

فجُودي عليَّ بحبِّكِ

والحبُّ رزقٌ

وربُّكِ رازقْ

هوَ الحقُّ

فيَّ هواكِ

إذنْ صدِّقيني

فلمْ أكُ يومًا منافقْ

إذنْ

هذِّبي

شوقَ روحي

لصوتِكِ

أو فاضبطي

(١٧٤)

ساعةَ العشقِ

في مغربي تتوافقْ

ولا ذنبَ لي

إنَّ قلبي اصطفاكِ

ومنْ بينِ كلِّ الخلائقْ

ولا تشرطي

في الغرامِ عليَّ

بما يحفظُ الصومَ

أو أنَّ ذلكَ فرضٌ

وذلك لائقْ

فيا امرأتي

يا بتولَ الفؤادِ

و جوريَّةً في الحدائقْ

أنا فيكِ مجنونُكِ الأبديُّ

تخليْ عن العقلِ

بضعَ دقائقْ

فما كنتُ أعرفُ

أنَّ الصيامَ

إذا عنكِ

يشعلُ فيَّ الحرائقْ

*** * * * ***

أتقنت اللعبة

* * * * *

أتقنتَ اللعبةَ

يا رجُلًا

في العشقِ نبيًّا

محظورْ

ويعاملني بتعقلهِ

وأنا في غيهبِ هذا العشقِ

أغورْ

إنِّي أنثى

قدْ تتمردْ

حينَ وضعتَ لها شرطًا

مثلَ الدستورْ

امرأةٌ

في ظلمةِ عقلكْ

تدفنُها

فتشدُّكَ عشقًا للنورْ

أنا لا يُرضيني
إلا أنْ تبقى
في عشقي
أنتَ المسحورْ
أهربْ من فلككْ
كن نجمًا
في فلكي يسبحُ
ويدورْ
يسعدني
أنْ أغدو شَمسكْ
أو قمركْ
وبكلِّ سرورْ
جنبْني مرآةَ غرورِكْ
جربْ
أنْ تصبحَ مأمورْ
اجعلني سطرًا
في قلبكْ

وسأغزو روحَكَ بسطورْ
امنحني سُلطةَ حبِّكَ
حالًا
أو تصبح رجلاً مقهورْ
معذورةْ
إنْ قلتُ : أحبكْ
وبعندِكَ لستَ المعذورْ
دعْنا
نتفقُ علي شيءٍ
في طَيِّ السرِّ المستورْ
سأحُبكَ عِنْداً
في عِنْدكْ
وأروِّضُ هذا المغرورْ

* * * * *

طلب لجوء

* * * * *

يا أيها المغرورُ

كيفَ تترجمُ الإحساسَ

في قلبِ الأميرةْ

طلبتْ لها حقَّ اللجوءِ

لدفءِ صدركْ

عزفتْ عن الدنيا لأجلكَ

هلْ تكافئُها بصدكْ

تركتْ ملوكًا

تحتَ شرفتِها

تمنتْ أنْ تكونَ

وأنْ يكونَ الحبُّ قَدْرَك

تتجاهلُ الأشواقَ كيفَ

وصرخةٌ في قلبِها

وعيونُها حزنٌ

فيَا جبروت صبركْ !

منحتْكَ مفتاحًا

لأبوابِ الجنونِ

فكيفَ تَهديها بصمتكْ

أَتراكَ تعرفُ

عمرُها كانَ انتظارًا

قبلَ حبِّكَ

قبلَ قَبْلِكْ

قد كانَ ظنكَ

أنَّها امرأةٌ

ككلِّ الناسِ

لكنْ خابَ ظنكْ

ما غرَّها

عزفتْ عن العشقِ الجميلِ

وفي غرامِك

غيَّرتْ دستورَها

والحبُّ غَرَّكْ

وكأنما

ضعفُ الأميراتِ استفزَّ غرورَكَ

الأبديَّ

قلْ لي

ضَعْفُها في الحبِّ سَرَّكْ ؟

وأذَبْتَ ثلجَ عزوفِها

وفؤادُك الصَوَّانُ ما يومًا تَحَرَّكْ

أنهكتني ..

أأنا حبيبتك التي (....)

هذا سؤالي لا يهمُّكْ

ولتعترفْ

هل أصبحتْ ككايةٍ

مثلَ الحكاياتِ الكثيرةِ

في حياتكَ

اعترفْ

لتقولَ فيكَ قصيدةً

عنوانُها "يا.. يا لَنُبْلِك"

*** * * * ***

إلي رجل لا يبالي

* * * * *

آثرتَ دمْعي ..

وجَعي ..

ضعفي ..

فما التالي ؟

يا رجلًا ..

في الحبِّ لا يُبالي

!ولا يَغارُ ..

لا يشتاقُ ..

لا يهتمُ..

لا يملكُ ردًا..

لسؤالي

لنفترضْ

أنكَ أنتَ العظيمْ

المختلفْ

تحبُّه كلُّ النساءِ

قنِعْ غرورَكْ

يا صاحبَ المعالي

رُبَما

مارستُ فيك

منتهى جنونى

وربما

مارستُ فيكَ

منتهى طفولتي

وربما ..

ما كنتُ فيكَ شيئْ

وكنتَ غالي ...

(١٩٢)

يا سيدى

من هذه اللحظةِ

سجلّْني

أنا الغائبةْ

المتمردةْ

ثمَّ توقفْ

عن السؤالْ

عني

وعن حالي

جمعتُ كبريائي

دفتري

أنوثتي..

سأرحلُ

(١٩٣)

أكونُ دائمًا

مجردَ امرأةْ

قتلتَها بأسهمِ الخِذلانِ

لكنَّها مثلَ النخيلِ إذْ تموتُ

واقفةْ

في زيِّها النبيلْ

و المثالي

ورُبَما صنعتُ فارسي

من الحلم الكبيرْ

ولم تكُنه مطلقًا

وربما منحتُكَ القصيدةْ

راقصتني

وألف مرةٍ

قبلتكَ

قد كنتَ وهمًا

من خيالي

الآنَ قدْ أصبحتُ فعلا

لا أُبالي

يا منْ رشفتَ الوطنَ الآمنَ

في روحي

تذوقْ طعمَ ترحالي

قد كنتُ فيكَ كالنساء

قصةً

شهدٌ ومَرْ

يا قيسَ ليلي

إنَّ ليلى رحلتْ

فلا تسلْ عنها الليالي

*** * * * ***

عساك نسيت

* * * * *

لكَ ما تيسَّرَ من حناني
ولسوفَ يكفي ماحييتْ
قبل حروفي ما بدالكَ
كلما قالتْ بشوقٍ ألفَ هيتْ
واعبرْ بوجْلك.. ذالكَ الصوفيِّ نحوي
إنني سميَّتْ
وامنحْ بجودِكَ لهفةً
لفظُ الكفايةِ فيكَ لعنةْ
ما اكتفيتْ
وامسحْ بعمقِ الكفِّ شَعري
ثمَّ عاملني كطفلةْ
لو بكيتْ
لي في حنانكَ في هواكَ مطالبٌ
لو رحتَ تُحصيها

وربِّي ما انتهيتْ

ولقدْ زهدتُ ممالكا للعشقِ قبلكْ

حتي اتخذتُ على ضلوعكَ أنتَ.. بيتْ

انتَ السجينُ اليومَ في محراب قلبي

لا تسلْ ماذا جنيتْ

لا ياحبيبي انت لست مخيراً

هي تلكَ مملكتي

وانت أميرُ مملكتي بقيتْ

انا ياحبيبي صرتُ حواءً

لتسكنَ رحمتكْ

ومودتكْ

اعساكَ يا عمري نسيتْ

أنظر لوجهي هلْ تراني اشبهكْ؟

أو علَّني من طهرِ وجهكَ إكتسيتْ

ماكنتُ احسبني الجويدة مطلقاً

حتي بجودِ رجولتكْ

إني اكتنيتْ

*** * * * ***

فى عيونك عمرة

معارضة لقصيدة كأنى أراك لأول مرة

للشاعر الكبير الأستاذ محمد جاويش

* * * * *

أذقتُكَ حبى رضابًا هنيًّا

كمَنْ يشربُ الشَّهدَ مِنْ عذبِ جرَّهْ

وكانَ لقاؤكَ كالصبحِ بِكْرًا

وحينَ تروحُ دموعٌ وحَسْرةْ

وأطلقتُ أسرَكَ قيِّدْ فؤادي

وقلْ إنني لكِ بالعمرِ مَرَّةْ

فجنَّةُ عينيكَ تأسِرُ روحي

ونارُ لقائِكَ في القلبِ جمْرَةْ

فهُزَّ بجذعِ جنونِكَ هَزًا

أذقْ لهفةَ الشوقِ بالحبِّ تَمْرَةْ

وإنِّي أجرتُكَ من ذي الحياةِ

فأحسنْ جوارَ الحبيبِ وأمْرَهْ

وإنْ لمْ تسعْكَ الحياةُ

ففي مَوطنِ الصدرِ تأويكَ جُفرةْ

ودعْني أشدَّ الرحالَ لذِكْركَ

أنشدُ بينَ عيونِكَ عُمْرهْ

فكُلِّي حَلالٌ أتى بيتَ زهدِكَ

ما لسواكَ سوى محضُ عَوْرةْ

سلامًا عليكَ بأنفاسِ روحى

هدوءَ القصيدِ وفي القلبِ ثورةْ

وشِعرُكَ عندى كشمسِ الحقيقةِ

في المُتَنبِّي تُأجِّجُ حَرَّهْ

وأفصحْ ففي حضراتِ جُنوني

ستعرفُ قلبي وتفهمُ سِرَّهْ

إذا غبتَ يوْمًا ولستُ أراكَ

كأني سجنتُ وما عدتُ حُرَّةْ

* * * * *

عشق الأطفال

ياحبي المتدللُ مهلا

أنا مثلك أحتاجُ دلالْ

يكسرني كوني عاملتكْ

وكأني أمكَ لكنكْ

قابلتَ اللهفةَ بالإهمالْ

وكأنَّ الأمرَ الواقعَ حبي

أو أحببتكَ دون جدالْ

احتاجُ كمثلكَ لحنانكْ..

احتاجُ جنونك صدقني

في أيةِ حالْ

يمكنني أمنحك الدنيا

واثورُ لاغدو لو تدري

وجعاً قتالْ

فمحالٌ انْ اغدو سرَّكْ

وتجاهرُ بالظلمِ محالْ

سافرت بوجعك هذبته

وكأني ترياقٌ رحالْ

أني اجلستكَ في عرشي

اصبو ياملكي لكمالْ

فتعلمْ كيف تغامر مثلي

ولإجلي خذْ قيسَ مثالْ

مارمتُ لاشكو من وجعي

الحبُّ حبيبي أفعالْ

مازلتُ أحبكَ إدماني

مازالَ جنوني مازالْ

احتاجُ بأنْ أشعرَ حبكْ

ينفضُ ارجائي كالزلزالْ

يثملني صوتك مولايَ

يشعرني بنقاءٍ وجلالْ

فاقبلْ بعتابي.. احزاني

واعذرني في عشقِ الأطفالْ

الفهرس

الإهـداء..... ٣
مقدمة ٤
سوار عشق ٥
شكراً لفضلِ جلالتِكْ..... ١٣
عشني أنا ١٩
لاتغار ٢٩
أنا أعتذرْ..... ٣٧
ميلادِ اسمِكَ..... ٤٥
أعترف..... ٥١
بائع الحليب..... ٥٩
عيناك ٦٧
كعبة عشق ٧٥
فأرٌ .. فر..... ٨٣
قدر محفور ٩١
غيَّرْتَني ٩٩
أحن إليكِ..... ١٠٥
أمرَّ العام يا أمي؟..... ١١٣
حبيبي له حبيبة ١٢١
بلا كلمات ١٢٧
رزقي حبيبي..... ١٣٥

ما كنت الجويدة ١٤٣
أحبكِ قدر الملح ١٤٩
غفا حبيبي ١٥٥
زمن مختلف ١٥٩
أعلنها تحديني ١٦٥
اللهم إنى عاشــق ١٧١
أتقنت اللعبة ١٧٧
طلب لجوء ١٨٣
إلي رجل لا يبالي ١٨٩
عساك نسيت ١٩٧
فى عيونك عمرة ٢٠١
عشق الأطفال ٢٠٥
الفهرس ٢١١